المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد السبعون شهر (مارس) 2024

ISSN: 2617-9563

بحث بعنوان:

التراكيب النحوية والصيغ الصرفية في قصيدة رحلة النيل للشاعر إدريس جماع

الاسم : د. محمد أحمد بلال الصديق

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية اللغة العربية – قسم النحو والصرف وفقه اللغة

ملخص

سعى هذا البحث الموسوم ب"التراكيب النحوية والصيغ الصرفية في قصيدة رحلة النيل للشاعر إدريس جماع" إلى التعرف على أنواع التراكيب النحوية في قصيدة رحلة النيل، وبيان مواضع التقديم والتأخير والحذف في القصيدة، وتتبع الصيغ الصرفية، وبيان دلالاتها في قصيدة رحلة النيل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي. اشتملت الدراسة على مقدمة ، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة. توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: تُعَرَّف التراكيب النحوية على أنها مجموعة متنوعة من التراكيب التي يمكن التمييز بينها وبين غيرها من التراكيب من حيث الخصائص والمميزات، حيث قد يطرأ التغيير على التركيب المؤلف من مجموعة من المفردات، وهذا التغيير قد يكون بالحذف أو الزيادة أو التقديم والتأخير. تنوعت التراكيب في قصيدة "رحلة النيل" بين التراكيب الاسمية والفعلية، اقتصرت قصيدة " رحلة النيل " على المشتقات الآتية : اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم المكان، واسم الآلة، وكان اسم الفاعل من أكثر المشتقات ورودا في القصيدة، في حين جاء اسم المكان والآلة من أقل المشتقات ورودا في القصيدة.

الكلمات المفتاحية: *التراكيب، الصيغ، رحلة النيل*

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد السبعون شهر (مارس) 2024

ISSN: 2617-9563

Abstract

This research, entitled “grammatical structures and morphological forms in the poem The Nile Journey by the poet Idris Jamaa,” aimed to identify the types of grammatical structures in the poem The Nile Journey, indicate the positions of introduction, delay, and deletion in the poem, trace the morphological forms, and explain their connotations in the poem. To achieve these goals; the study relied on the descriptive approach. The study included an introduction, a preface, two sections, and a conclusion. The research found several results, the most important of which are: Grammatical structures are defined as a variety of structures that can be distinguished from other structures in terms of characteristics and features, as change may occur in the structure consisting of a group of words, and this change may be by deletion, addition, or Advance and delay. The structures in the poem "The Nile Journey" varied between nominal and verbal structures. The poem "The Nile Journey" was limited to the following derivatives: the active participle, the similar adjective, the name of the place, and the name of the instrument. The passive participle was one of the most frequent derivatives in the poem, while the name of the place and the instrument are among the least frequently mentioned derivatives in the poem.

Keywords: *compositions, formulas, The Nile Journey*

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

تميزت اللغة العربية بالعديد من الخصائص والسمات التي تميزها عن سائر اللغات، فهي كثيرة الألفاظ ومتنوعة الأساليب، بالإضافة إلى تراكيبها المتعددة، وأبنيتها وصيغها الكثيرة، وهذا دفعها لأن تكون اللغة الوحيدة القادرة على استيعاب جميع المعاني.

ولما كان كل من علمي النحو والصرف هما السبيل للوصول إلى التراكيب والأبنية والصيغ،**وهذا** يعني أنهما من أشرف العلوم وأدقها في إبراز التراكيب وإظهار المعاني المتنوعة والمتباينة، فكل من هذين العلمين مرتبطا ارتباطا وثيقا بالآخر، فقد يتم اختيار المفردات المتعددة الصيغ الملائمة للمعاني.

لذلك نجد علماء العربية من النحويين والصرفيين اهتموا اهتماما كبيرا بالألفاظ : من أسماء وأفعال، وأساليب شرطية، كذلك جاء اهتمام الصرفيين بأحوال كل من الاسم والفعل من حيث الصحة والاعتلال والاشتقاق والمصادر وتنوعها، وغيرذلك من الأحوال المتعلقة بهذين العلمين.

ولأن علمي النحو والصرف من جملة العلوم التي خدمت القرآن الكريم مما أعلى من شأنها بين العلماء، فأخذوا يدرسون دلالات الألفاظ ومعانيها ويبحثون في أصول المفردات ودقة اختيارها، ولارتباط معاني الألفاظ ودقة اختيارها ارتباطا وثيقا في فهم دلالة التراكيب، وقع اختياري

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

على قصيدة " رحلة النيل" للشاعر السوداني " إدريس جماع" لبيان دقة اختياره للمفردات ومعانيها ودلالاتها فجاءت هذه الدراسة بعنوان: " **التراكيب النحوية و الصيغ الصرفية في قصيدة رحلة النيل للشاعر إدريس جماع**"

إشكالية الدراسة :

إن دراسة نص شعري دراسة نحوية يعني الكشف عن خصائص هذا النص ومزاياه، أما دراسته من الناحية الصرفية فيعني الكشف عن دقة اختيار المبدع لمفرداته على صيغ محددة، وهذا ما حاولت تلمسه عند شاعر من الشعراء العرب المعاصرين وهو الشاعر السوداني " إدريس جمّاع" وتحديدا في قصيدته " رحلة النيل".

في ضوء ما سبق يمكننا تحديد إشكالية الدراسة بسؤالين مفادهما:

ما هي أنواع التراكيب النحوية في قصيدة رحلة النيل، وما هي أبرز مواضع التقديم والتأخير والحذف في القصيدة المذكورة؟

ما هي أبرز الصيغ الصرفية الواردة في قصيدة رحلة النيل؟ وما هي دلالاتها؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية :

- إن دراسة التراكيب النحوية تكشف عن خصائص هذه التراكيب وأسرارها وجماليتها.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

- إن دراسة الصيغ الصرفية يبرز المعاني ودلالاتها، كما أنه يكشف عن مدى انتقاء المبدع لألفاظه واختيارها بطريقة دقيقة بحيث تأتي الصيغ المختارة مناسبة للمعاني.
- الإسهام بدراسة تجمع بين الجانب النحوي والجانب الصرفي ، فالنحو هو الركيزة الأساسية للغة العربية، أما الصرف فهو من أهم علوم اللغة العربية التي يقع اهتمامها على كل ما يطرأ على المفردة من تغيير سواء أكان لفظي أم معنوي.
- إن هذه الدراسة تتناول قصيدة من أصدق الشعر الذي نظمه الشاعر السوداني إدريس جماع في وصف نهر النيل، وهي أول دراسة تتناول التراكيب النحوية والصيغ الصرفية في إحدى قصائد الشاعر جمّاع.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف وهي كالآتي :

- الوقوف على أنواع التراكيب النحوية في قصيدة رحلة النيل، وبيان مواضع التقديم والتأخير والحذف في القصيدة
- تتبع الصيغ الصرفية وبيان دلالاتها في قصيدة رحلة النيل

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وهو المناسب لطبيعة الدراسة.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن تكون في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع.

المقدمة : جاء فيها ذكر إشكالية البحث وأهدافه وأهميته، وأقسام الدراسة.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

و**التمهيد:** اشتمل على تعريف موجز بالشاعر، وتعريف بالمصطلحات المتعلقة بعنوان الدراسة.

المبحث الأول : أنواع التراكيب النحوية في قصيدة رحلة النيل

المبحث الثاني : الصيغ الصرفية في قصيدة رحلة النيل

وفي الخاتمة تم استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع.

تمهيد

أولا :التعريف بالشاعر إدريس جماع

هو إدريس محمد جمّاع، ولد في حلفاية الملوك بالخرطوم عام ١٩٢٢م[١]، نشأ جماع " في أسرة مستقرة هادئة تدرك قيمة الأسرة وتمجد دور الفرد وتحترم قيمة المجتمع"[٢]

تلقى تعليمه في السودان وعمل مدرسا في عدة مدارس في الخرطوم، ثم انتقل إلى مصر عام ١٩٤٧م للالتحاق بمعهد المعلمين بالزيتون، ثم التحق بكلية دار العلوم، وحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية عام ١٩٥١م، كما التحق الشاعر جماع بمعهد التربية للمعلمين وحصل على شهادة الدبلوم عام ١٩٥٢م، وعند عودته إلى السودان

[١] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، ط٤،دار الفكرللطباعة والنشر ، الخرطوم، ص ١٣٨

[٢] مدثر، محمد حجاز. (١٩٨٤).الشاعر السوداني إدريس جماع – حياته وشعره، الخرطوم :الدار السودانية للكتب،ص ١٦

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

استئنف العمل بمهنة التدريس في عدة مدارس[١]، توفي الشاعر في السابع والعشرين من شهر إذار عام ١٩٨٠م.

أما شعره فقد تميز بالجمال والعذوبة والصدق والدقة في اختيار المفردات والموضوعات، كما تميز العرض بالحيوية وقوة الملاحظة وسرعة البديهة وحضور الذهن[٢].

ثانيا : مصطلحات البحث

مفهوم التراكيب النحوية :

التراكيب لغة :

التراكيب من الجذر اللغوي الثلاثي " ركب"، ويأتي هذا الجذر في عدة معاني ومنها: الجمع، إذ جاء في معجم الصحاح: التركيب : جمع شيء إلى آخر وضمه إليه"[٣]، كما جاءت بمعنى العلو: " ركب الدابة يركب ركوبا: علا عليها..... وركب فلانٌ فلانا بأمر، وارتكبه، وكل شيء علا شيئا فقد ركبه، وركبه الدين، وركب الهول والليل ونحوهما مثلا بذلك... وركب الذنب وارتكبه"[٤]

[١] جماع ،إدريس محمد (١٩٨٩)،ديوان لحظات باقية مصدر سبق ذكره، ص ١٣٨

[٢] عرمان، عبد النبي عبد الله .(٢٠٠٩).الصورة الفنية في شعر إدريس محمد جماع (دراسة أدبية نقدية)، السودان: جامعة أمد درمان الإسلامية ،ص ٢٦– ٢٧

[٣] الجوهري ، إسماعيل بن حماد. (١٩٧٩). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين،(١/ ١٣٨)

[٤] ابن منظور، محمد بن مكرم بن جمال الدين الأنصاري الإفريقي. (١٩٩٣). لسان العرب، (٣/ ٩٥)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

ومن المعاني للغوية للجذر اللغوي ركب الأصل، يقال : فلان كريم المركب أي كريم الأصل والمنبت في قومه[١].

بناء على ما تقدم نجد بأن المعنى اللغوي لكلمة " التراكيب" متعدد، فهو يأتي بمعنى الجمع والضم،ويأتي بمعنى العلو، كما أنه جاء بمعنى الأصل.

أما مفهوم التراكيب من الناحية الاصطلاحية فقد جاء مرادفا للكثير من المصطلحات النحوية والبلاغية ومن الأمثلة عليها: الجملة والتأليف، النظم والترتيب، والبناء والتضام[٢].

فالتركيب هو: ضم الحروف البسيطة و جمعها لتأليف كلمة واحدة[٣].

ويقصد بالتراكيب النحوية هي : مجموعة من التراكيب المتنوعة التي تفرق بين التركيب والآخر، وتكشف عن مميزات وخصائص كل تركيب منها[٤].

كما تعرف التراكيب النحوية : الاهتمام بالجملة وتركيبها، وكل ما يطرأ عليها من تغيير كالحذف والزيادة والتقديم والتأخير ..إلخ[٥]

---

[١] المصدر السابق ، (٣/ ١١٢)

[٢] المصطفى، سعد الدين، بناء الجملة العربية في الحديث النبوي، دراسة تطبيقية،لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، د.ت، ص ١٣

[٣] الجرجاني، السيد الشريف. (١٩٨٨). التعريفات،ط٣، لبنان: دار الكتب العلمية، ص٨٤

[٤] عيسى، رانية فوزي. (٢٠١٤). في التراكيب العربية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ص ١٧

[٥] عمايرة، خليل أحمد. (١٩٨٤). في نحو اللغة وتراكيبها(منهج وتطبيق)، ط١، السعودية: مكتبة لسان العرب، ص ٢٦

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

مفهوم الصيغ الصرفية

الصيغة لغة : جاء في لسان العرب أن الصيغة من " صاغ الشيء يصوغه صوغا وصياغة، وصغته أصوغه صياغة، وصيغة وصيغوغة: سبكه، وصاغ شعرا وكلاما: أي وضعه ورتبه، ويقال: صيغة الأمر كذا وكذا أي هيئته التي رتبت بناء عليه حروفه وحركاته[١].

كما ورد في مقاييس اللغة الصيغة من صوغ: " الصاد والواو والغين أصل صحيح، وهو تهيئة على شيء على مثال مستقيم. ومن ذلك قولهم : صاغ الحلي يصوغه صوغا. وهما صوغان، إذا كل واحد منهما على هيئة الآخر"[٢]

في ضوء المعاني اللغوية السابقة لكلمة " صيغة" نلاحظ بأن المعنى يدور حول الوضع والترتيب والهيئة.

أما مفهوم الصيغة من الناحية الاصطلاحية فيتداخل المفهوم مع مفهوم الوزن والبناء، ويتضح ذلك من تعريف الرضي بقوله: ويقصد ببناء الكلمة وصيغتها ووزنها: الهيئة التي قد يشترك فيها غيرها[٣].

كما عرفها الراجحي بقوله : المراد بالأبنية هيئة الكلمة[١].

---

[١] ابن منظور، محمد بن مكرم بن جمال الدين الأنصاري الإفريقي. (١٩٩٣). لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر، (٨/ ٤٤٢)

[٢] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا القزويني الرازي. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت :دار الفكر للطباعة والنشر، (٣/ ٣٢١)

[٣] الرضي، محمد بن الحسن الاستراباذي. (١٩٨٢). شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق : محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، (٢/ ٢)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

إذن الصيغة من الكلمات المرادفة لكل من البناء، والوزن، فهي الهيئة التي تكون عليها الكلمة من حيث ترتيب الحروف وحركاتها.

الصرفية: من الصرف، وفي مقاييس اللغة: الصاد والراء والفاء ، ومعظم بابه يشير إلى الرجوع، يقال: صرفت القوم صرفا وانصرفوا أي رجعوا[٢]، وقد ورد الصرف في لسان العرب بمعنى التقليب والتحويل والتغيير، فعندما يقال: صرفت الصبيان أي قلبتهم، وتصريف السحب والرياح أي تحويلها، وصرف الشيء أي رده عن وجهه[٣].

بناء على ما تقدم يمكننا القول بأن كلمة " الصرف" من الناحية اللغوية تدور حول التحويل والتغير والتقليب والرجوع، ورد الشيء.

أما مفهوم الصرف اصطلاحا فقد عرف عن النحاة قديما وحديثا، ومن أبرز التعريفات،عرفه ابن الحاجب بقوله: " التصريف علم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"[٤]، ومن التعريفات المحدثين تعريف عتيق الذي يرى بأن الصرف هو التغيير الحاصل على بينة الكلمة أما لغرض لفظي أو معنوي، ويقصد ببنية المفردة أي هيئتها من حيث عدد حروفها وترتيبها

---

[١] الراجحي، عبده. (١٩٧٣). التطبيق الصرفي،بيروت : دار النهضة العربية، ص ٧

[٢] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا القزويني الرازي. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة، مصدر سابق،(٨/ ٦٧)

[٣] ابن منظور، محمد بن مكرم بن جمال الدين الأنصاري الإفريقي. (١٩٩٣). لسان العرب، مصدر سابق، (٩/ ١٨٩)، الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني .(١٩٩٣). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: د. محمود الطناحي، مراجعة : عبد السلام هارون، الكويت :اللجنة الفنية من وزارة الإعلام، (١٢/ ٣١٨)

[٤] الرضي، محمد بن الحسن الاستراباذي. (١٩٨٠). شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق : محمد نور الحسن، محمد الزفراف، محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢٠ ،دار التراث، القاهرة، (١/ ٧)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

وحركتها وسكونها، ويقصد بتغيير بنية المفردة لغرض معنوي تغيير المصدر إلى فعل والوصف المشتق منه، وتغيير المفرد إلى مثنى أو جمع، أو تغيير الاسم أما بالتصغير أو النسب إليه[١].

نجد أن المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الصرف مرتبطان ببعضهما البعض، فالصرف هو التغيير الذي يطرأ على هيئة الكلمة وصورتها من حيث عدد الحروف أو ترتيبها أو الحركات والسكون.

فالصيغة الصرفية هي الهيئة التي تكون عليها الكلمة ويطرأ على هذه الهيئة بعض التغييرات كعدد الحروف أو ترتيبها أو حركات الحروف وسكناتها.

المبحث الأول : أنواع التراكيب النحوية في قصيدة رحلة النيل

يبحث النحو في الجملة على تنوعها سواء أكانت جملة اسمية أم فعلية، وما يطرأ على هذه الجمل من تغيير كالحذف والذكر والتقديم والتأخير.

أولا : تراكيب الجملة الاسمية

المبتدأ معرف ب (ال) والخبر نكرة وردت هذه الصورة في قول الشاعر :

والنيل مندفع كاللحن أرسله من المزامير إحساس وجدان[٢]

النيل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومندفع: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

[١] عتيق، عبد العزيز. (١٩٧٩). المدخل إلى علم الصرف، بيروت: دار النهضة العربية، ص٧

[٢] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق، ص ٤٠

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

المبتدأ نكرة مضاف إلى معرفة، والخبر نكرة، وقد ورد هذا في قول الشاعر:

وخفقة الموج أشجان تجاوبها من القلوب التفاتات وأشجان[١]

المبتدأ هو (خفقة الموج)، خفقة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة وهو مضاف، والموج: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والخبر أشجان وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المبتدأ نكرة مضاف إلى معرفة والخبر معرفة مضاف، وقد ورد هذا في قول جمّاع:

وشاحها الشفق الزاهي وملعبها سهل نضير وآكام وقيعان[٢]

المبتدأ هنا هو (وشاحها) نكرة مضاف إلى ضمير متصل، وتعرب وشاح: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جربالإضافة، والشفق خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والزاهي: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

المبتدأ معرفة، والخبر جملة فعلية، وقد ورد هذا النمط في قول جمّاع:

والغيم مدَّ على الآفاق أجنحة ونام في الشط أحقاف وغدران[٣]

[١] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق، ص ٣٩
[٢] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق، ص٣٩
[٣] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق، ص ٤٠

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

والغيم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، مدّ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، على : حرف جر، الآفاق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، أجنحة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، والجملة الفعلية (مدَّ على الآفاق أجنحة) في محل رفع خبر المبتدأ (الغيم).

التقديم والتأخير في الجملة الاسمية:

الخبر شبه جملة مقدم وجوبا والمبتدأ اسم وذلك في قوله :

وللخمائل شدو في جوانبه له صدى في رحاب النفس رنان[1]

الخبر مقدم لأنه شبه جملة وهو في البيت (للخمائل) والمبتدأ مؤخر وهو في البيت (شدو)

النواسخ في الجملة الاسمية في قصيدة " رحلة النيل":

تعرف النواسخ بأنها: كل " ما يرفع حكم المبتدأ والخبر"[2]، بحيث تدخل هذه الأدوات على الجملة فتزيل حكم المبتدأ ويسمى اسمها، كما أنها تزيل حكم الخبر ويسمى خبرها.

ورد الفعل الناسخ (ليس) في قصيدة " رحلة النيل" في نمط واحد وهو كالآتي:

ليس + اسمها مؤخر، وخبرها جار ومجرور مقدم، فيقول جمّاع:

ورب واد كساه النور ليس له غير الأوابد سمّار وجيران

[1] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق، ص٣٩

[2] ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد الأنصاري . (د.ت).شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين، بيروت: دار الفكر، ص ١١٦

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

نجد بأن الجملة (ليس له غير الأوابد) مكونة من ليس وهو فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، وله : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس مقدم، أما جملة (غيرُ الأوابدِ) غيرُ: اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، والأوابد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ورد الفعل الناسخ (ظل) في قصيدة " رحلة النيل " في نمط واحد وهو:

ظل + اسمها ضمير رفع مستتر + خبرها جملة فعلية، إذ يقول جمّاع:

وظل يضرب في الصحراء منسربا وحوله من سكون الرمل طوفان[1]

ونجد بأن اسم " ظل " ضمير مستتر تقديره (هو)، وخبرها الجملة الفعلية (يضرب في الصحراء)

إلغاء عمل كأن، وقد جاءت في قصيدة " رحلة النيل" على نمط واحد وهو:

كأنما + الجملة الاسمية

بادي المهابة شماخ بمفرقه كأنما هو للعلياء عنوان[2]

كأنما : كافة ومكفوفة لا عمل لها، هو : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، للعلياء: اللام حرف جر، والعلياء: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، عنوان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

[1] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق،ص ٤٠
[2] المصدر السابق، ص ٤١

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

ثانيا : تراكيب الجملة الفعلية

الجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل، وتنقسم الجملة الفعلية إلى قسمين: جملة فعلية ذات فعل لازم، وجملة فعلية ذات فعل متعدٍ

الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم:

يعرف الفعل اللازم بأنه الفعل الذي يكتفي بالفاعل ولا يتجاوزه ومن الأمثلة عليه: قام وقعد[١].

ومن الأنماط التي ورد فيها الفعل اللازم في قصيدة " رحلة النيل" :

النمط الأول: الفعل + الفاعل (ضمير مستتر)

يقول الشاعر:

ينساب من عذراء ضاحكة في كل مغنى بها للسحر إيوان[٢]

فالفعل ينساب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على النيل.

النمط الثاني: الفعل + الفاعل (اسم ظاهر)

إذا صحا الجبل المرهوب ريع له قلب الثرى وبدت للذعر ألوان[١]

---

[١] الجرجاني ، عبد القاهر. (١٩٨٧).المفتاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمد،ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص ٥٦

[٢] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق،ص ٣٩

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

الفعل (صحا): فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر، والجبل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:

ويعرف الفعل المتعدي أنه : الفعل الذي لا يكتفي بفاعله، بل يحتاج إلى مفعول به لإكمال المعنى[٢].

ومن الأنماط التي ورد فيها الفعل المتعدي في قصيدة " رحلة النيل" كما يلي:

النمط الأول : الفعل + الفاعل (معرفة)+ المفعول به (معرفة)

وردد الموج في الشطين أغنية فيها اصطفاق وآهات وحرمان[٣]

ردد : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، الموج: فاعل مرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، أغنية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه التنوين الفتح الظاهر على آخره.

النمط الثاني : الفعل + المفعول به (ضمير متصل)+ الفاعل

فالوحش ما بين مذهول يصفده يأس وآخر يعدو وهو حيران

---

[١] المصدر السابق، ص ٤٠

[٢] الحمصي، محمد حسن. (١٩٩٥). الشامل في النحو والصرف والبلاغة والعروض والإعراب، ط١، بيروت: دار الرشيد، ص ٢٦

[٣] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق،ص ٤٠

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

في هذا البيت تقدم المفعول به على الفاعل لأنه ضمير متصل بالفعل المضارع، والإعراب كالآتي: يصفده: يصفد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، يأس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النمط الثالث: المفعول به اسم استفهام + الفعل+ الفاعل

ماذا دها جبل الرجاف فاصطرعت في جوفه حرق وارتج صوان[1]

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، ودها : فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر، وجبل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، والرجاف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

[1] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق،ص ٤٠

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

المبحث الثاني : الصيغ الصرفية في قصيدة رحلة النيل

تزخر قصيدة " رحلة النيل" بمجموعة من الأفعال الماضية التي جاءت متناسبة مع طبيعة السرد الواردة في النص الشعري.

فالشاعر يصف طبيعة نهر النيل وجماله وبهائه، فالقصيدة لا تخلو أبياتها من الأفعال، وهذا يدل على ارتباط الأحداث بالزمان،ونجد أن الأفعال الماضية طغت على الأفعال المضارعة، فالقصيدة عبارة عن وصف لمظاهر الطبيعة.

ومن خلال استقراءنا للقصيدة يتضح لنا بأن معظم الأفعال في القصيدة جاءت مبنية للمعلوم، وذلك لأنها تعكس صدق مشاعر جمّاع وحبه ومدى تعلقه بالنيل.

أولا : المشتقات

وصيغ المشتقات التي سأتناولها في هذا المبحث هي: (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة،اسم المكان، واسم الآلة)

اسم الفاعل :

اسم الفاعل هو: " ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث"[١]، ويدل اسم الفاعل على الحدوث والتجدد لمدة محددة، فهي غير مستمرة، لأن استمرارها يعني أنها صفة مشبهة، وقد ورد

[١] ابن هشام ، أبو محمد جمال الدين . (١٩٧٩). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط٥، بيروت: دار الجيل، (٣/ ٢١٦)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن " فاعل"، ومن الفعل غير الثلاثي على وزن مُفعِل، في مواطن عديدة من قصيدة " رحل النيل"، ومنها قول جمّاع:

النيل من نشوة الصهباء سلسله وساكنو النيل سمار وندمان[١]

جاء اسم الفاعل على صيغة الجمع وهو (ساكنو) من (ساكن) وهو الذي يقطن في جوار نهر النيل،وجاءت صيغة اسم الفاعل هنا للدلالة على من اتصف بالسكن والعيش وهي صفة تدل على الدوام والثبوت.

كما ورد اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي بقول الشاعر:

والنيل مندفع كاللحن أرسله من المزامير إحساس وجدان[٢]

جاءاسم الفاعل على صيغة (مُفتعِل) وهو (مندفع) ويقصد به اندفاع نهر النيل وسيره بشكل عنيف حول مصبه، والاندفاع من الصفات الدائمة لحركة الماء في الأنهار.

اسم المفعول :

ويقصد باسم المفعول هو الاسم الدال على الحدث، ويكون على وزن " مفعول" كمضروب، ومُكرَم[٣]، وقد قيل عن اسم المفعول: " ما قيل عن اسم الفاعل من حيث دلالته على الحدوث والثبوت، فهو يدل على الثبوت إذا ماقيس بالفعل، وعلى الحدوث إذا ماقيس بالصفة المشبهة"[١].

[١] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق،ص ٣٩
[٢] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق، ص ٤٠
[٣] ابن هشام ، أبو محمد جمال الدين . (١٩٧٩). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مصدر سابق، (٣/ ٢٣٢)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

وقد ورد اسم المفعول من الفعل الثلاثي في عدة مواطن ومنها قول جماع :

والليل في وحشة الصحراء صومعة مهيبة وتلال البيد رهبان[٢]

و (مَهِيبة): اسم مفعول من الفعل الثلاثي (هاب)، وقد دل على الحدث، وعلى ومن وقع عليه فعل الهيبة وهم الرهبان المتعبدون في الصومعة.

الصفة المشبهة :

الصفة المشبهة هي اسم مشتق من الفعل اللازم، للدلالة على الثبوت لاسم الفاعل[٣].

وجاءت الصفة المشبهة في قصيدة " رحلة النيل" في عدة مواطن، ومن الأمثلة عليها:

صيغة فعلاء:

فقد جاءت الصفة " الصهباء " على وزن فعلاء مكررة في بيتين من قصيدة جماع إذ يقول:

الليل من نشوة الصهباء سلسله وساكنو الليل سمار وندمان[٤]

وردت صفة " الصهباء" للدلالة على صفة الخمر أي لونها وهو اللون الأصفر المختلط بشيء من الحمرة، وهي صفة ثابتة بالخمر.

---

[١] السامرائي، فاضل صالح. (٢٠٠٧). معاني الأبنية في العربية، ط٢، الأردن : دار عمار ،ص ٥٢

[٢] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق، ص ٤٠

[٣] الطائي، ابن مالك . (د.ت). شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ط٢، مكة المكرمة : جامعة أم القرى، (٣/ ٤٣١)

[٤] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق، ص ٣٩

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

صيغة أفعل الذي مؤنثه فعلاء: وقد وردت في قوله:

وعربد الأزرق الدفاق وامتزجا روحا كما مزج الصهباء نشوان[١]

جاءت الصفة " الأزرق" على وزن (أفعل) للدلالة على لون نهر النيل الأزرق، وهذه الصيغة تدل على اللزوم والثبوت، فماء النيل الأزرق وهي صفة ثابتة له.

صيغة فعلان الذي مؤنثه فعلى :

وردت صيغة فعلان في قول جماع:

إذا الجنادل قامت دون مسربه أرغى وأزبد وهو غضبان[٢]

وردت الصفة المشبهة في البيت السابق على وزن فعلان وهي " غضبان"، وهي صفة دالة على الثبوت لأن حركة مياه النيل في مجراها هي حركة من الغضب والثوران وهي صفة لازمة وثابتة.

اسم المكان :

اسم المكان هو: اسم مشتق في بدايته ميم زائدة للدلالة على مكان وقوع الفعل[٣]، ويصاغ اسم المكان من الثلاثي على وزنين وهما: (مَفْعَل) بفتح العين في المضارع، وعلى وزن (مَفعِل) بكسر العين.

---

[١] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق، ص٤٠

[٢] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق، ص٤٠

[٣] السلسيلي،أبو عبد الله محمد. (١٩٨٦). شفاء العليل في إيضاح التسهيل، تحقيق: الشريف عبد الله الحسيني البركاتي، ط١، مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، (٢/ ٨٥- ٨٦)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

وجاء اسم المكان في قصيدة " رحلة النيل في موضعين على وزن " مَفْعَل"، إذ يقول الشاعر:

وشاحها الشفق الزاهي وملعبها سهل نضير وآكام وقيعان

إذا الجنادل قامت دون مسربه أرغى وأزبد وهو غضبان[١]

جاء كل من (ملعب) و (مسرب) على وزن (مَفْعَل)، ودل اسم المكان (ملعب) على موضع اللعب، أما اسم المكان (مسرب) يدل على موضع جريان مياه نهر النيل وانسيابها.

اسم الآلة :

يعد اسم الآلة من المشتقات، ويدل على الآلة المستخدمة من قبل الإنسان للقيام بعمل ما، وقال عنه ابن يعيش: " الاسم المبني للدلالة على الواسطة التي عولج بها الفعل"[٢]

يبنى اسم الآلة بزيادة ميم مكسورة أول البناء، وأشهر الصيغ القياسية لاسم الآلة : مِفْعَل، مِفْعَلة، مِفْعَال).

وقد ورد اسم الآلة في موطن واحد فقط في قصيدة " رحلة النيل" إذ يقول الشاعر:

والنيل مندفع كاللحن أرسله من المزامير إحساس وجدان[٣]

جاء اسم الآلة " مزاميز" على وزن (مِفْعَال) وذلك للدلالة على أن صوت المياه الجارية في نهر النيل وكأنها ألحان تعزف على آلة المزمار.

[١] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق، ص ٣٩- ٤٠
[٢] ابن يعيش، موفق الدين بن علي. (د.ت). شرح المفصل، بيروت: عالم الكتب، (٦/ ١١١)
[٣] جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، مصدر سابق، ص ٤٠

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

خاتمة :

من خلال ما تقدم في هذه الدراسة نختتمها بالوقوف على أهم النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

- تعرف التراكيب النحوية على أنها مجموعة متنوعة من التراكيب التي يمكن التمييز بينها وبين غيرها من التراكيب من حيث الخصائص والمميزات، أيضا كل تغيير يطرأ على التركيب المؤلف من مجموعة من المفردات، وهذا التغيير قد يكون بالحذف أو الزيادة أو التقديم والتأخير.
- يقصد بالصيغة الصرفية الهيئة التي تكون عليها الكلمة ويطرأ على هذه الهيئة بعض التغييرات كعدد الحروف أو ترتيبها أو حركات الحروف وسكناتها.
- تنوعت الأفعال في قصيدة " رحلة النيل" بين صيغ الأفعال الماضية وصيغ الأفعال المضارعة، مع ورود الأفعال المضارعة في هذه القصيدة.
- تنوعت التراكيب في قصيدة " رحلة النيل" بين التراكيب الاسمية والفعلية.
- كما ورد التقديم والتأخير في الجملة الاسمية ونواسخها، في حين تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وذلك لأنه اسم استفهام، كما تقدم المفعول به على الفاعل عندما جاء ضميرا متصلا بالفعل المضارع.
- اقتصرت قصيدة " رحلة النيل " على المشتقات الآتية : اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم المكان، واسم الآلة، وكان اسم الفاعل من أكثر المشتقات ورودا في القصيدة، في حين جاء اسم المكان والآلة من أقل المشتقات ورودا في القصيدة .

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

المصادر والمراجع :

جماع ،إدريس محمد .(١٩٨٩).ديوان لحظات باقية، ط٤، الخرطوم :دار الفكرللطباعة والنشر.

مدثر، محمد حجاز. (١٩٨٤).الشاعر السوداني إدريس جماع – حياته وشعره، الخرطوم :الدار السودانية للكتب.

الطائي، ابن مالك.(د.ت). شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ط٢، مكة المكرمة : جامعة أم القرى.

عرمان، عبد النبي عبد الله .(٢٠٠٩).الصورة الفنية في شعر إدريس محمد جماع (دراسة أدبية نقدية)، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن جمال الدين الأنصاري الإفريقي. (١٩٩٣). لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر.

الجرجاني،عبد القاهر. (١٩٨٧).المفتاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمد،ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة.

السلسيلي،أبو عبد الله محمد. (١٩٨٦). شفاء العليل في إيضاح التسهيل، تحقيق: الشريف عبد الله الحسيني البركاتي، ط١، مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية.

ابن يعيش، موفق الدين بن علي. (د.ت). شرح المفصل، بيروت: عالم الكتب.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني .(١٩٩٣). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: د. محمود الطناحي، مراجعة : عبد السلام هارون، الكويت :اللجنة الفنية من وزارة الإعلام.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا القزويني الرازي. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت :دار الفكر للطباعة والنشر.

الرضي، محمد بن الحسن الاستراباذي. (١٩٨٢). شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق : محمد نور الحسن، محمد الزفراف، محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية.

الجوهري ، إسماعيل بن حماد. (١٩٧٩). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين.

الرضي، محمد بن الحسن الاستراباذي. (١٩٨٠). شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق : محمد نور الحسن، محمد الزفراف، محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢٠ ،دار التراث، القاهرة.

الراجحي، عبده. (١٩٧٣). التطبيق الصرفي،بيروت : دار النهضة العربية.

عتيق، عبد العزيز. (١٩٧٩). المدخل إلى علم الصرف، بيروت: دار النهضة العربية.

المصطفى، سعد الدين، بناء الجملة العربية في الحديث النبوي، دراسة تطبيقية،لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، د.ت.

الجرجاني، السيد الشريف. (١٩٨٨). التعريفات،ط٣، لبنان: دار الكتب العلمية.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السبعون شهر (مارس) 2024
ISSN: 2617-9563

عيسى، رانية فوزي. (٢٠١٤). في التراكيب العربية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

عمايرة، خليل أحمد. (١٩٨٤). في نحو اللغة وتراكيبها(منهج وتطبيق)، ط١، السعودية: مكتبة لسان العرب.

ابن هشام ، أبو محمد جمال الدين . (١٩٧٩). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط٥، بيروت: دار الجيل.

السامرائي، فاضل صالح. (٢٠٠٧). معاني الأبنية في العربية، ط٢، الأردن : دار عمار.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد الأنصاري . (د.ت).شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين، بيروت: دار الفكر.

الحمصي، محمد حسن. (١٩٩٥). الشامل في النحو والصرف والبلاغة والعروض والإعراب، ط١، بيروت: دار الرشيد.